الانتماء لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

نهى رمضان زكى حميدة

باحثة دكتوراه بكلية التربية – جامعة بني سويف – قسم الصحة النفسية

إشراف

ا.د. آمال عبد السميع باظة	**أ.م.د / محمد مصطفى طه**
أستاذ الصحة النفسية	أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية . جامعة كفر الشيخ	كلية التربية . جامعة بني سويف

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على الفروق في الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف في ضوء بعض المتغيرات: الجنس (ذكور، وإناث) – السنة الدراسية (من الصف الأول وحتى الصف الرابع)– محل الإقامة (ريف وكان عددهم٢٥٠ طالب وطالبة، وحضر وكان عددهم ١٠٠ طالب وطالبة). تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة بني سويف. وتكونت عينة البحث الأساسية من (٣٥٠) من طلاب وطالبات جامعة بني سويف من الذكور والإناث، والريف والحضر، وتتراوح أعمار الطلاب الزمنية بين ١٨– ٢٣ سنة بمتوسط عمري ٢١.٧١ سنة وانحراف معيارى ١.١٤، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي فى البحث الحالي لملائمته لأهداف البحث. واستخدمت الباحثة مقياس الانتماء لآمال عبد السميع باظة (٢٠١١)، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الانتماء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية، وعدم وجود فروق الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الإقامة.

الكلمات المفتاحية: الانتماء، طلاب الجامعة

The Belonging of University Students in The Light of Some Variables

The aim of the research is to identify the differences in belonging among Beni Suef University students in the light of some variables: gender (males and females) - school year - place of residence). The study population consisted of Beni Suef University students. The basic research sample (350) male and female Beni Suef University students, rural and urban, and from different faculties. The researcher used the descriptive approach in the current research for its suitability. for research purposes. The researcher used the Affiliation Scale by Amal Abdel Samie Baza (2011), and the results concluded that there is no difference between males and females in affiliation, and there are no statistically significant differences in affiliation among Beni Suef University students due to the variable of the school year, and there are no statistically significant differences in affiliation Beni Suef University students have due to the variable of residence.

مقدمة:

يعد مفهوم الانتماء من المفاهيم السيكولوجية الحيوية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بذاته وبالجماعة في كل زمان ومكان.

الانتماء الوطني تعبير يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن، ويُعرف بأنه الشعور الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائها والاستعداد للموت دفاعاً عنهما، وضعف الانتماء الوطني هو عكس ما سبق (مجد محمد خضر، ٢٠١٦).

مشكلة البحث:

يشير مفهوم الانتماء إلى الاقتراب والتعاون مع الآخرين، والفرد إذا توفر لديه دافع الانتماء بحيث يستطيع هذا الفرد أن يعدل كثيرا من سلوكه حتى يصبح سلوكه مطابقا لما يرتضيه مجتمعه. فعندما ينضم الفرد إلى جماعة يجد نفسه مضطرا إلى التضحية بكثير من مطالبه الشخصية، ورغباته في سبيل الحصول على القبول الاجتماعي، وتجده يساير المجتمع وقوانينه وتقاليده، فيتوحد معه فيراه وكأنه امتداد لنفسه يسعى من أجل مصلحته ويبذل كل جهد من أجل إعلاء مكانته ويشعر بالفوز إذا فاز أو بالأمن كلما أصبح آمنا (جاسم يوسف الكندري، وهدى أحمد الكندري، ٢٠١٧).

ومما لا شك فيه أن الشعور بالانتماء أصبح من الأهمية بمكان في عصرنا الحالي قد انخفض بصورة تؤكد انتشار سلوكيات تنم عن الإحساس بالشعور بنقص الانتماء، كما أنهم يشعرون بالإحباط لقلة ما يعرفونه عن الانتماء، كما أن الواقع الاجتماعي في مجتمعاتنا لا يعد بناءا مستقرا، إنما هو حركة مضطربة نحو أفق مفتوح (جيهان عبدالحميد رمضان، ٢٠١٤).

وبناءا على ما سبق يمكن القول أن الشعور بنقص الانتماء يُفقد الجماعة تماسكها، وتماسك الجماعة هو درجة انجذاب الأعضاء لها والذي يتوقف على مدى تحقيق الجماعة

نجاحات أفرادها، وبناء على ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تهتم بالتعرف على الفروق في الانتماء بين طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ولذا ينبغي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الفروق في الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الجنس؟

٢- ما الفروق في الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية؟

٣- ما الفروق في الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الاقامة؟

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف في ضوء (الجنس – السنة الدراسية – محل الاقامة).

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث فيما يلي:

١- إثراء الأطر النظرية المتعلقة الانتماء.

٢- توجيه أنظار القائمين على العمل التربوي بالجامعات المصرية نحو إعادة النظر في الأساليب المتبعة في تنمية الشعور بالانتماء لدى للطلاب.

٣- أنه يتعرض لإحدى الموضوعات المستجدة والمستحدثة والتي يمكن أن تكون غائبة عن ذهن الكثير.

مصطلحات البحث الإجرائية:

الانتماء: مفهوم نفسى ذو بعد اجتماعى (وليد نادى، ٢٠١٢).

ويمكن قياسه في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الانتماء من إعداد /آمال عبدالسميع باظة (٢٠١٢).

الاطار النظري لمفاهيم البحث:

تعريف الانتماء:

الانتماء لغة الارتفاع في النسب، مأخوذ من النماء أي الزيادة، نمي وينمي نميا، بمعنى زاد وكثر وارتفع وعلا وزاد. والنزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى (ابن منظور، ١٩٩٩).

ويشير مفهوم الانتماء إلى الاقتراب والتعاون مع الآخرين، والفرد إذا توفر لديه دافع الانتماء بحيث يستطيع هذا الفرد أن يعدل كثيرا من سلوكه حتى يصبح سلوكه مطابقا لما يرتضيه مجتمعه (وليد نادي، ٢٠١٢).

ومما لا شك فيه أن الشعور بالانتماء أصبح من الأهمية بمكان في عصرنا الحالي، ومع ذلك فقد انخفض هذا الشعور بصورة تؤكد انتشار سلوكيات تنم عن الإحساس بالشعور بعدم الانتماء بين قطاعات مختلفة من المجتمع، وأصبح الآن بعض الشباب يتصف باللامبالاة والسلبية وضعف المشاركة وفقدان روح الانتماء.

وقد عرف مجد خضر (٢٠١٦) الانتماء بأنه الاتصال المباشر مع أمرٍ مُعيّن تختلف طبيعته بناءً على الطريقة التي يتعامل فيها الفرد معه.

هناك خمس حاجات أساسة وضرورية لحياة الفرد من وجهة نظر فروم وهي:

١. الحاجة إلى الانتماء.
٢. الحاجة إلى السمو.
٣. الحاجة إلى إطار توجيهي.
٤. الحاجة للهوية.

كما قدم ماسلو الحاجات الإنسانية في ترتيب هرمي وهي:

١. الحاجات الفسيولوجية.
٢. حاجات الأمن.
٣. حاجات الحب والانتماء.
٤. حاجات التقدير.
٥. الحاجة إلى تحقيق الذات.

وإشباع الفرد لهذه الحاجات بالترتيب مهمة جدا فبعد إشباع الحاجات الفسيولوجية وشعور الفرد بالأمن تأتي الحاجات إلى الحب والانتماء ثم الحاجة إلى التقدير ثم تحقيق الذات بعد إشباع الحاجات الأرع السابقة.

١. نظرية موراي للحاجات:

ينظر إلى الحاجة بنها البداية للسلوك الإنساني والعمل والسعي دائما لإشباع مجموعة من الحاجات، وقسمت الحاجات إلى حاجات ظاهرة وحاجات كامنة ويتم الكشف عن كل منهما بطريقة مناسبة.

أبعاد الشعور بالانتماء:

يمكن تقسيم أبعاد الشعور بالانتماء إلى:

١. التواصل:

التواصل من أعقد الأنشطة الإنسانية لتفاعل الفرد بكامل شخصيته وما يحتويها من قدرات بيولوجية ونفسية ولغوية وعقلية مع الآخرين في المقابل بنفس المكونات، وهو عملية إجرائية يتم من خلالها نقل الخبرة والمعلومات والأفكار والمشاعر إلى الآخرين داخل النسق الاجتماعي الواحد والذي تحدده العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وذلك حسب الأدوار الاجتماعية المحددة لهم (آمال عبدالسميع باظة، ٢٠٠٣).

٢. الديمقراطية:

قدم الكثيرون مثل فيليب اسكاروس (١٩٨٠) ممارسة الديمقراطية تشعر الفرد بالانتماء إذا توفر الآتي:

- شعور الفرد بالحاجة إلى التعاون مع الغير.
- تقدير قدرات الله.
- اتباع الأسلوب العلمي في التفكير الناقد.
- احترام الفروق الفردية والعمل بمبدأ تكافؤ الفرص.
- ضرورة انتشار الحرية الشخصية.
- تنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية.

أنواع الانتماء:

يقسم مجد خضر (٢٠١٦) الانتماء إلى مجموعة من الانتماءات التالية:

١. الانتماء الوطني

٢. الانتماء الديني
٣. الانتماء الفكري
٤. الانتماء الاجتماعي

أشار كلا من ياسين حميد الربيعي، وحسن محمد سعيد (٢٠١٢) إلى أنه سواء ابتعد الفرد عن جماعته أو غادرها إلى جماعة أخرى، فهو في كلتا الحالتين إنما يفقد انتماءه لجماعته من جانب ويواجه برفض الجماعة الأخرى له من جانب آخر لاختلاف عاداته وقيمه ونمط شخصيته وخبراتهم ما يسبب غربته من ناحية وعدم انتمائه لمجتمعه من ناحية أخرى، وهنا كحقيقة أن البشر كائنات اجتماعية، مخلوقات تتجمع سوياً ويعتمد كل منها على الآخر جسمياً أو نفسياً عبر الحياة. كما وتوصلا في نتائج دراستهما إلى وجود مسار تطوري في الشعور بالانتماء لدى الأطفال والمراهقين، وظهور الشعور بالانتماء لدى الأطفال في عمر ١١ سنة، ومما توصلا إليه أيضا أن الذكور أكثر شعورا بالانتماء من أقرانهم الإناث، كما يمكن للإناث إعطاء نوع من التعاطف والتأكيد والحماية من الأخطار وبالتالي فإن حاجة الفرد لهن تكمن في مساعدته على حل مشاكله وإرضاء حاجاته التي لا يستطيع حلها، وإرضاءها بمجهوده الخاص (ياسين حميد الربيعي، وحسن محمد سعيد، ٢٠١٢).

وتبرز أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي فيما يلي:

١. يمكن تغيير سلوك الفرد عن طريق الجماعة، فكل جماعة لها معاييرها وقيمها التي يتحتم على الفرد المنتمي إليها اكتسابها.
٢. يتمكن الفردعن طريق انتمائه للجماعة من اكتساب الميراث الثقافي الذي يمكنه من التفاعل ايجابياً مع أفراد مجتمعه.
٣. الشعور بالانتماء إلى جماعة تتقبله ويتقبلها فيشعر بالأمن والطمأنينة.
٤. تحقيق الرغبات الشخصية والاجتماعية التي يعجز الفرد عادة عن تحقيقها بمفرده.

(حنان عبدالحليم رزق، ٢٠١١).

دراسات وبحوث سابقة:

دراسة أمال عبدالسميع باظة (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية، وتكونت عينة الدراسة (٣٢٥) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكليتي التربية بكفر الشيخ وطنطا. استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي والعربي إعداد (أمال عبدالسميع باظة، ٢٠٠٩)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الانتماء الوطني والقومي والعربي لدى الطلاب والطالبات.

دراسة حنان عبدالحليم رزق (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصورة: في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين. وتكونت عينة الدراسة (١٤٠٥) من بعض طلاب السنوات النهائية بكليات جامعة المنصورة. استخدمت الباحثة استبانة لمعرفة دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم الانتماء لدى طلاب الجامعة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأنشطة الطلابية تسهم في تنمية قيم الانتماء السياسي، والاقتصادي، والعقدي، والثقافي، والعلمي والتكنولوجي، والبيئي، بدرجات متفاوتة ما بين متوسطة وكبيرة.

دراسة سامية سمير شحاتة (٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الانتماء المدرك والخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (٣٦٢) طالب وطالبة من طلاب كلية التمريض جامعة المنيا، وكلية العلوم الطبية والتطبيقية بجامعة الملك سعود. استخدمت الباحثة مقياس الانتماء ترجمة وتعريب الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هنالك مستويات مختلفة للانتماء لدى عينة الدراسة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الانتماء.

دراسة خالد عمران، ونجاة إسماعيل (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية فى تنمية بعض مهارات التفكير السياسى والانتماء الوطنى لدى طلاب كلية التربية، وتكونت عينة

الدراسة من (٤٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية، واستخدم الباحثان مقياس الانتماء الوطني من إعدادهما. وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الانتماء الوطني.

دراسة سيد صبحي، ومحمد حامد (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الشعور بالانتماء و أثره على التوافق النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، واستخدم الباحثان مقياس الانتماء من إعداد آمنه محمود أبوكيفة (٢٠٠٠)، كما استخدم الباحثان جلسات البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثان) وتوصلت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم (العلاج بالمعنى) في تنمية الشعور بالانتماء لدى أفراد العينة التجريبية.

دراسة ناهدة العرجا، وتيسير عبد الله (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الأمن النفسي بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني في بيت لحم، وبيان علاقة متغيرات العمر، والحالة الاجتماعية، والرتبة العسكرية، ومكان السكن لدى عينة من قوات الأمن الوطني الفلسطيني في محافظة بيت لحم. وتكونت عينة الدراسة من (١١٣) فرداً من قوات الأمن الوطني الفلسطيني، استخدم الباحثان مقياس الانتماء الوطني من إعداد أقصيعة (٢٠٠٠)، أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني. وأسفرت النتائج أيضا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للانتماء الوطني تعزى لمتغير العمر، والحالة الاجتماعية، والرتبة العسكرية، ومكان السكن لدى قوات الأمن الوطني في بيت لحم.

دراسة محمد ابراهيم عسلية (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع كل من التطرف وضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة. وتكونت عينة الدراسة من (٨١٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، واستخدم الباحث مقياس التطرف ومقياس ضعف الانتماء، وهما من إعداده. توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف الانتماء، كما أظهرت النتائج وجود فروق في الانتماء الأسري في جانب طلبة المستوى الأول، وأخيراً تبين وجود علاقة دالة بين ارتفاع درجات

التطرف وضعف الانتماء، فالطلبة منخفضو درجات التطرف يكون لديهم درجات مرتفعة من الانتماء.

دراسة جاسم الكندري، وهدى الكندري (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى إسهام المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلابها، وغرسها عند الطلاب، وتعرف مدى وعي الطلاب بهذه القيم، وتعرف الفروق ذات الدلالات الإحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة. وطبقت الاستباتة على عينة من طلاب التعليم الثاتوي في دولة الكويت للعام الدراسي بلغ قوامها. وقد أظهرت تتائج الدراسة أن إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والاتتماء ككل جاء منخفضا. أما مستوى قيم الولاء والاتتماء عند الطلاب ككل فقد جاء مرتفعا، كما أظهرت تتائج الدراسة أن اهتمام الطلاب بالقيم لم يكن على درجة واحدة، فقد أولوا بعض القيم اهتماما أكثر من البعض الآخر، وكان هذا التفاضل وفق الأولويات الآتية: فقد جاء ت قيمة الولاء والاتتماء الديني بالمرتبة الأولى، تلتها قيم الولاء الوطني، ثم قيم الولاء والاتتماء الأسري، ثم الولاء القبلي، وأخيرا قيمة الولاء والاتتماء المذهبي بالمرتبة الخامسة، وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيري (الجنس، المعدل الدراسي)، في حين أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير (المنطقة التعليمية، والمرحلة الدراسية، والتخصص).

دراسة علاونة ربيعة (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى محاولة كشف علاقة الانتماء بتحقيق الذات لدى الطلبة الجامعين. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة قصدية من جامعة محمد لمين دباغين – سطيف، ويمثلون (٤٢) من الذكور و (٥٨) من الإناث، يتراوح أعمارهم ما بين ٢٠، ٢٢ بينت النتائج الاحصائية للدراسة عدم تحقق الفرضية الرئيسية والتي تشير إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء وتحقيق الذات. كما بينت المستويات المرتفعة لتحقيق الذات، والمستويات المتوسطة للانتماء وأبعاده خاصة التوحد والإيثار، بينما مستوى المشاركة كان مرتفعا. وكشفت أيضا أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالانتماء وتحقيق الذات.

دراسة جيانفينج (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجة الضمنية للانتماء ومعالجة الصور العاطفية المرتبطة بالحدث، حيث تلعب الدوافع الضمنية دورًا مهمًا في تنظيم العديد من العمليات المعرفية الأساسية في المرحلة الجامعية وذلك بفحص الانتباه الانتقائي للمنبهات العاطفية لديهم كدلالة للاختلافات الفردية في الحاجة الضمنية للانتماء، وفي نموذج غريب الأطوار عاطفيًا، تم تسجيل الإمكانات المتعلقة بالحدث، بينما رأى المشاركون صورًا إيجابية ومحايدة ووأخرى سلبية للأشخاص المشاركين. وأوضحت النتائج أن الأفراد الذين لديهم نسبة عالية من الحاجة للانتماء أثاروا اتساعًا إيجابيًا محتملا أكبر في وقت متأخر للصور السلبية أكثر من تلك التي أظهرت انخفاضًا في الحاجة الضمنية للانتماء.

دراسة فيليب وآخرون Philip T. et.al (2020)

هدفت الدراسة إلى ربط الشعور بالانتماء بالصحة النفسية. وقد أجريت هذه الدراسة الوصفية المستعرضة لفحص العلاقات بين المشاركة الاجتماعية والشعور بالانتماء والنتائج النفسية. وتكونت عيبنة الدراسة من (٧٠) امرأة و (٣٠) من الذكور. واستخدم الباحثون مقياس الانتماء من إعدادهم، وكشفت النتائج أن الشعور الأكبر بالانتماء ارتبط بنتائج نفسية اجتماعية سلبية أقل (الاكتئاب والوحدة) وكان هذا الشعور بالانتماء بمثابة وسيط بين المشاركة الاجتماعية والنتائج النفسية الاجتماعية.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الجنس.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الاقامة.

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي فى البحث الحالي لملائمته لأهداف البحث.

ثانيًا: عينة البحث:

لقد بلغت عينة البحث (٣٥٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة بني سويف، وتتراوح أعمار الطلاب الزمنية بين ١٨– ٢٣ سنة بمتوسط ٢١.٧١ سنة وانحراف معيارى ١.١٤، وتكونت عينة البحث من الذكور والإناث والريف والحضر كالتالي:

جدول (١) عينة البحث

المتغير	المستوى	العدد
الجنس	ذكور	٢٠٠
	إناث	١٥٠
	إجمالي	٣٥٠
محل الاقامة	ريف	٢٥٠
	حضر	١٠٠
	إجمالي	٣٥٠
السنة الدراسية	الأولى	١٢٥
	الثانية	١٣٠
	الثالثة	٥٠
	الرابعة	٤٥
	إجمالي	٣٥٠

أداة البحث: مقياس الانتماء: إعداد/ آمال عبد السميع باظة (٢٠١١).

تقنين المقياس:

وقامت الباحثة الحالية بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بما يتناسب مع عينة البحث الحالية

ثبات المقياس:

قامت الباحثة الحالية بحساب الثبات بعدة طرق:

١- طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

حيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب جامعة بني سويف وعددها (٨٠) من كل جنس مرتين متتاليتين بفاصل زمنى بينهما، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٨٤ ، ٠.٨٣ ، ٠.٨١) لكل من عينة الذكور، وعينة الإناث، والعينة الكلية.

٢- طريقة ألفا كرونباك:

حيث تم حساب معامل ألفا على عينة من الذكور والإناث من طلاب الجامعة لعينة مقدارها (١٠٠) طالب من الجنسين وبلغ معامل الثبات (٠.٨٨٢، ٠.٩١١، ٠.٩٢٣) لعينة الذكور، الإناث، والعينة الكلية على التوالى. وهي معاملات ثبات مرتفعة للمقياس.

نتائج البحث:

الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير الجنس"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) دلالة الفروق في الانتماء في ضوء متغير الجنس

المجالات	الذكور		الإناث		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مجال الاهتمام السياسي	٤.٣٤	٠.٦٩	٣.٧٨	٠.٤٤	-٠.٠٩	غير دالة
التواصل	٤.٢٩	٠.٥٨	٤.٢٩	٠.٤٦	-٠.١٥	غير دالة
الإيثار	٣.٨٨	٠.٥١	٣.٩٤	٠.٥١	٠.٤٥	غير دالة
الشعور بالجماعة	٣.٧٩	٠.٦٦	٣.٦٩	٠.٤٩	١.٣٥	غير دالة
الديموقراطية	٣.٣٤	٠.٥٤	٣.٣٨	٠.٤٧	-٠.٦٥	غير دالة
الدرجة الكلية	٤.٨٧	٠.٦٠	٤.٨٥	٠.٥٩	٠.٣٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين الطلاب في الانتماء متقارب جداً بين الذكور والإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالانتماء لجميع الأبعاد وللدرجة الكلية مما يدل على أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في الانتماء.

ويعود ذلك إلى طبيعة الحياة الجامعية في الجامعات المصرية والتي لا تفرق بين ذكور وإناث، مما يتطلب الإلمام والمعرفة بالقضايا التي تخص الديموقراطية وتطبيقها على أرض الواقع من خلال انتخابات الاتحادات الطلابية.

وهذا يشير إلى أن طلاب جامعة بني سويف سواء الذكور أو الإناث بشكل عام على درجة عالية من الوعي بأهمية الانتماء الوطني، فأهميتها تكمن بوجهة نظرهم في تنمية الشعور بالتواصل، ثم في تعزيز الشعور بالإيثار، وكونها واجب وطني يعكس الانتماء تجاه الجماعة الوطنية بالدرجة الثالثة، ويليه ترسيخ قيم الديموقراطية في المجتمع بالدرجة الأخيرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **دراسة جاسم الكندري (٢٠١٧)** والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث من طلاب الجامعة فيما يتعلق بالانتماء، وكذلك دراسة **علاونة ربيعة (٢٠١٧)** والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة محمد لمين دباغين-سطيف.

الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) تحليل التباين الأحادي لاختلاف طلاب الجامعة في الشعور بالانتماء في ضوء متغير السنة الدراسية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التواصل	السنة	٣.٤١	٣	١.١٣	٢.٥٧	٠.٠٦١
	الخطأ	١٤٨.٣٧	٣٧١	٠.٤٤		
	الكلي	١٥١.٧٨	٣٧٤	–		

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الإيثار	السنة	٢.٤٠	٣	١.١٦	٤.٢٧	٠.٠٧
	الخطأ	١٠٦.١٠	٣٤٢	–		
	الكلي	١٠٨.٦٠	٣٦٤	–		
الشعور بالجماعة	السنة	١.٩٦	٣	٠.٦٢	١.٨٣	٠.١٤
	الخطأ	١١٨.٤٢	٣٧٤	٠.٣٣		
	الكلي	١٣٠.٢٨	٣٧١	–		
الديموقراطية	السنة	١.٠٢	٣	٠.٣٤	٠.٧٦	٠.٥١
	الخطأ	١٥٨.٩٣	٣٧١	٠.٤٤		
	الكلي	١٥٩.٩٦	٣٧٤	–		
الدرجة الكلية	السنة	٠.١٢	٣	٠.٠٤	٠.٢٨	٠.٨٣
	الخطأ	٥٥.٨٦	٣٨١	٠.١٤		
	الكلي	٥٥.٩٨	٣٨٣	–		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالانتماء الوطني لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير السنة الدراسية لدى طلاب جامعة بني سويف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جاسم الكندري، ٢٠١٧) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الانتماء تعزي لمتغير المستوى الدراسي، وهذا يعني عدم تحقق الفرض الثاني.

ويمكن تفسير ذلك بأن جميع الطلاب لديهم مستوى واحد في الانتماء ويرجع ذلك إلى أثر الانتقال من المدرسة بظروفها المعقدة والمنضبطة بصورة صارمة إلى الجامعة بما تتيحه من تنمية روح الانتماء لدى الطلاب ولجميع الفرق الدراسية.

الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الإقامة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) دلالة الفروق في الشعور بالانتماء في ضوء متغير محل الإقامة

المجالات	حضر		ريف		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
التواصل	٣.٨١	٠.٦٧	٣.٨٤	٠.٦١	٠.٨٠	غير دالة
الإيثار	٤.٢٧	٠.٥٦	٤.٣٦	٠.٤١	١.٦٧-	غير دالة
الشعور بالجماعة	٣.٨٦	٠.٥٠	٤.٠١	٠.٥٣	٠.٧٤-	غير دالة
الديموقراطية	٣.٧٤	٠.٦٧	٣.٧١	٠.٦٠	٠.٦٣	غير دالة
المجموع	٣.٨٤	٠.٣٠	٣.٨٧	٠.٣١	٠.٣١-	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير محل الإقامة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن جميع المناطق من الريف والحضر في المجتمع المصري تعيش التطورات على المستوى السياسي والديموقراطي ولديها الوعي السياسي الذي يمكنها جميعاً من تنمية الشعور بالانتماء الوطني دون فرق بين ريف وحضر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ناهدة العرجا، وتيسير عبد الله، ٢٠١٥) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانتماء لطلاب الجامعة تبعاً لمتغير محل الإقامة.

توصيات البحث وبحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- ضرورة ربط الطلاب بالبيئة المصرية الأصيلة المرتبطة بالعراقة والتاريخ لتعميق روح الوطنية والانتماء، وتقدير الذات لدى الطلاب.

٢- العمل على المحافظة على الشعور بقيم الانتماء الوطني والقومي للطلاب وتنميتها بشتى الوسائل والطرق.

٣- العمل على إدخال برامج للمتطلبات الجامعة هدفه نشر الوعي الديموقراطي والعمل الجماعي لدى الطلاب.

٤- وضع برامج عامة وفقاً لأوقات الفراغ تكون متنوعة لتنمية الانتماء.

٥- إجراء دراسات مقارنة الشعور بالانتماء لطلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الأخرى.

المراجع:

ابن منظور (١٩٩٩). **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، ٣

آمال عبدالسميع باظة (٢٠١١). **الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية:** دراسة سيكومترية كلينيكية. المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

آمال عبدالسميع باظة (٢٠١٢). **مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى المراهقين والشباب**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

جاسم يوسف الكندري، وهدى أحمد الكندري (٢٠١٧). إسهام المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلابها: دراسة تحليلية، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، (١٦٤)، ١٩٣-٢٢٩، الكويت.

جاسم يوسف الكندري، وهدى أحمد الكندري (٢٠١٧). إسهام المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلابها: دراسة تحليلية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، (١٦٤)، ١٩٣-٢٢٩، الكويت.

جيهان عبدالحميد رمضان (٢٠١٤). الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام لتعزيز قيم الانتماء لدي الشباب الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة، **الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين** جامعة حلوان، (٥١)، ١٥٣-٢٠٥.

حنان عبد الحليم رزق (٢٠١١). الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصورة: في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين، **المركز العربى للتعليم والتنمية**، ١٨(٦٨)، ٩-١١٢.

سامية سمير شحاتة (٢٠١٢). مستوى الانتماء المدرك والخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات عربية، ١١(٣)، ٥٣٩ – ٥٠١. متاح في http://search.mandumah.com/Record/405466

سيد صبحي، ومحمد حامد (٢٠١٥). برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الشعور بالانتماء و أثره على التوافق النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، (٣٩)، ١٩٣-٢٢٣.

علاونة ربيعة (٢٠١٧). الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي. دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (٣٠)، ٢٣-٤٠.

مجد محمد خضر (٢٠١٦). **مفهوم الانتماء**.https://mawdoo3.com

محمد ابراهيم عسلية (٢٠١٦). التطرف وعلاقته بضعف الانتماء لدى الشباب الجامعي بمحافظات غزة مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٤(١)، ١٨٨-٢٣٠.

ناهدة سابا العرجا، وتيسير محمد عبد الله (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٣١(٦٢)، ٧٥ – ١٢٢ الرياض.

نجلاء عبدالحميد راتب (١٩٩٩). **الانتماء الاجتماعى للشباب المصرى، دراسة سوسيولوجية فى حقبة الانفتاح**. القاهرة، مركز المحروسة للنشر.

وليد نادى (٢٠١٢). **دور الإعلام فى تنمية الانتماء لدى الطفل الواقع والمأمول**، القاهرة، وزارة الثقافة، الادارة المركزية للدرسات والبحوث.

Chubbal, N. (1992). Adolescents Perceptions of Belonging in their Families. **Families in Society**. 73(7), 89-104.

Falls, M. (2008). A Small Learning Community Intervention Targeting Sense of Belonging: Impacts on Student Engagements and Staff Perception and the influence of Autonomy. PHD, University of California.

Jianfeng, W., Yan, W., Lushi, J., (2018). Implicit need for affiliation and processing of emotional images: Event-related potential correlates. **Social Behavior and Personality: an international journal**, 46(2), 273-280.

Philip T., Struble M., Gallagher A., Hagerty M., Larson L. (2020). Assisted Living Residents' Sense of Belonging and Psychosocial Outcomes, School of Nursing, University of Michigan, Ann Arbor, MI, USA. Available on

Washburn, M., (2009). **A sense of belonging in school**: Exploring New York University